

أثر تعزيز الابتكار في فعالية ونجاح المشاريع دراسة تطبيقية على قطاع المشاريع غير الربحية في محافظة جدة

أسم الطالب

صفاء سعيد قحران

221002487

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

3.....	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4.....	1.1. المقدمة:
5.....	1.2. مشكلة الدراسة
5.....	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
6.....	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
6.....	1.3. أهمية الدراسة
7.....	1.3.1. على المستوى النظري:
7.....	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
9.....	قائمة المراجع

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١.١. المقدمة

في ظل التغيرات المتسارعة والضغوط المجتمعية والاقتصادية التي تواجهها المنظمات غير الربحية، يبرز الابتكار المؤسسي كأداة حيوية لتحسين فعالية هذه المنظمات وضمان استدامتها. وتكتسب هذه الأهمية زخمًا في المملكة العربية السعودية، التي تسعى من خلال رؤية 2030 إلى تمكين القطاع الغير الربحي وتحويله إلى ركيزة أساسية في التنمية الوطنية، مع التركيز على تبني آليات الابتكار، لا سيما في مجالات التحول الرقمي وتطوير النماذج التشغيلية (KPMG, 2023).

وفي السياق المحلي، تُعد محافظة جدة بيئة حيوية للدراسة نظراً لتنوعها الثقافي والتنظيمي، حيث تلعب المشاريع غير الربحية دورًا محوريًا في دعم التنمية المجتمعية. إلا أن هذه المشاريع تواجه تحديات تشغيلية وتنظيمية ناجمة عن محدودية الموارد وضعف تبني الابتكار، مما يحد من كفاءتها واستدامتها (Albar & Kowan, 2024).

وتُبرز دراسات حديثة مثل (KPMG (2023 أن هناك أهمية لتبني الابتكار في العمليات التشغيلية، والتحول الرقمي كوسائل لتحسين أداء المنظمات غير الربحية وتعزيز استدامتها، بما يتماشى مع أهداف التحول الوطني في المملكة. وفي السياق المحلي، ناقش (Alharthi (2021 مثلاً آليات تعزيز الحوكمة التي قد تشمل الابتكار، بينما ركز (Alowain and Alhalabi (2023 على تحسين آليات التمويل.

ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة واضحة في الدراسات التطبيقية التي تركز على أثر الابتكار في المشاريع غير الربحية في محافظة جدة، حيث يغلب على الدراسات السابقة الطابع النظري أو التحليلي العام دون اعتماد بيانات ميدانية تعكس الخصوصية الثقافية والإدارية للمنطقة (Albar & Kowan, 2024).

وهذه الدراسة تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل ميداني تطبيقي لعلاقة الابتكار بفعالية ونجاح المشاريع غير الربحية في محافظة جدة، ضمن إطار محلي يعكس الواقع العملي. وإن هذا البحث يستهدف صناع القرار، ومدراء المشاريع، والباحثين

الأكاديميين في القطاع غير الربحي، حيث يوفر لهم إطارًا تحليليًا يمكن من خلاله تبني استراتيجيات ابتكارية فعالة.

وبناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر الابتكار على فعالية ونجاح المشاريع غير الربحية في محافظة جدة، من خلال تحليل ميداني يُبرز العوامل الابتكارية المؤثرة، ويقدم إطارًا عمليًا يعزز من كفاءة الأداء، واستدامة النتائج، وتحقيق الأثر المجتمعي المرجو.

١,٢. مشكلة الدراسة

رغم أهمية الابتكار في تعزيز فعالية ونجاح المشاريع، إلا أن المشاريع غير الربحية في محافظة جدة لا تزال تعاني من ضعف في تبني ممارسات الابتكار، مما يحد من كفاءتها واستدامتها. كما أن هناك نقصًا في الدراسات التي تناولت أثر الابتكار على هذا النوع من المشاريع في السياق المحلي، مما يبرز الحاجة إلى دراسة تطبيقية تكشف عن هذا التأثير.

١,٢,١. فجوات على المستوى النظري

التركيز المحدود على القطاع غير الربحي: تشير الأدبيات إلى ندرة الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين الابتكار ونجاح المشاريع في القطاع غير الربحي، حيث يتركز معظم الاهتمام البحثي على القطاعات الربحية أو الحكومية، مما يؤدي إلى قصور في الفهم العميق لدور الابتكار في السياق غير الربحي.

غياب الإطار النظري الموحد: لا تزال الجهود محدودة في تطوير إطار نظري شامل يمكن من خلاله قياس الابتكار داخل المشاريع غير الربحية، مما يصعب عملية تقييم أثره بدقة وموضوعية.

ضعف التناول المحلي: إذ يعاني المجتمع المحلي من قلة الدراسات التي تدمج مفاهيم الابتكار مع الخصوصيات الثقافية والتنظيمية للمنظمات غير الربحية في المملكة بشكل عام، و في محافظة جدة على وجه الخصوص، وهو ما يحدّ من قابلية تطبيق النماذج العالمية على السياق المحلي.

١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي

غياب المؤشرات القياسية في تطبيق الابتكار: لا توجد مؤشرات واضحة وقياسية تساعد المنظمات غير الربحية في محافظة جدة على تتبع وتقييم مستوى الابتكار داخل مشاريعها. نقص النماذج التطبيقية: هناك محدودية في الممارسات الفعلية التي توضح كيفية دمج الابتكار في جميع مراحل المشاريع غير الربحية من تخطيط وتنفيذ وتقييم. ضعف التوثيق العلمي للتجارب: تفتقر الأدبيات إلى توثيق علمي منهجي لتجارب واقعية ناجحة في تطبيق الابتكار، مما يقلل من فرص تبادل المعرفة والتعلم بين المنظمات. قلة الدراسات الميدانية المحلية: تعتمد العديد من القرارات في هذا القطاع على اجتهادات فردية، في ظل غياب الأبحاث الميدانية التي تستند إلى بيانات فعلية من منظمات غير ربحية تعمل في محافظة جدة.

سؤال البحث الرئيسي :

ما مدى تأثير تبني الابتكار في المشاريع غير الربحية بمحافظة جدة على فعاليتها ونجاحها ؟

١,٣. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذا البحث من تركيزه على موضوع الابتكار، الذي يُعد من العوامل الجوهرية في تحسين أداء المشاريع وزيادة فرص نجاحها، خصوصًا في ظل التحديات التي تواجهها المنظمات غير الربحية. ويكتسب

البحث قيمته من تناوله لقطاع غالبًا ما يفتقر إلى الدراسات المتخصصة، رغم دوره الحيوي في خدمة المجتمع.

كما أن تسليط الضوء على الابتكار في هذا السياق يسهم في تحفيز التفكير الإبداعي داخل هذه المنظمات، ويدعم جهود التحول نحو ممارسات أكثر كفاءة وفعالية. ويُعزز البحث الوعي بأهمية تبني الابتكار كمدخل لتحسين جودة العمل التنموي والخيري، مما يعكس أثرًا إيجابيًا مباشرًا على المجتمع المحلي.

١,٣,١. على المستوى النظري:

ترتكز هذه الدراسة على مفاهيم الابتكار التنظيمي ونظريات إدارة المشاريع، التي تؤكد أن الابتكار عنصر محوري في تحسين فعالية ونجاح المشاريع. وعلى الرغم من كثرة الدراسات في القطاع الربحي، إلا أن الأدبيات تُظهر فجوة واضحة في تناول الابتكار ضمن سياق المشاريع غير الربحية في المجتمعات العربية عمومًا وتحديدًا في محافظة جدة. وتسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل أثر الابتكار على فعالية المشاريع غير الربحية في محافظة جدة، مما يوفر رؤية نظرية أعمق حول كيفية توظيف الابتكار في سياق مختلف عن السياق الربحي التقليدي.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج البحث في توسيع النظريات القائمة وتكييفها بما يتناسب مع طبيعة المنظمات غير الربحية، وتوفير أساس نظري يمكن البناء عليه في دراسات مستقبلية محلية.

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:

تُسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد مدراء المشاريع غير الربحية في محافظة جدة بمعلومات واضحة ومبنية على أدلة حول أثر الابتكار على فعالية ونجاح مشاريعهم، مما يعزز من قدرة صُنّاع القرار على اتخاذ خطوات استراتيجية مدروسة لتعزيز الابتكار ضمن العمليات الإدارية. وتتمثل التطبيقات العملية للبحث في إمكانية توظيف الأساليب الابتكارية في مراحل تخطيط وتنفيذ وتقييم المشاريع، مما يؤدي إلى تحسين جودة النتائج وزيادة كفاءة الموارد المستخدمة، وبالتالي رفع مستوى الأثر المجتمعي للمشاريع غير الربحية.

كما تسلط الدراسة الضوء على الفوائد والتأثيرات المحتملة لاعتماد الابتكار في ممارسات إدارة المشاريع، مثل تحسين التنسيق بين الفرق، تعزيز المرونة في مواجهة التحديات، والقدرة على الاستجابة السريعة لمتغيرات البيئة المحيطة، بالإضافة إلى ذلك، يُبرز البحث أهميته في معالجة التحديات التي تواجه مدراء المشاريع غير الربحية، كالقيود التمويلية، والتعقيدات التنظيمية، وارتفاع توقعات المستفيدين، من خلال تقديم حلول مبتكرة تساعد على تحقيق نتائج أفضل بكفاءة أكبر.

بالتالي، فإن نتائج هذه الدراسة لا تكفي بإثراء المعرفة النظرية، بل تمهد الطريق أمام ممارسات أكثر فعالية واستدامة في إدارة المشاريع غير الربحية في المملكة العربية السعودية بالتحديد محافظة جدة.

قائمة المراجع

- Albar, S. A., & Kowang, T. O. (2024). *Measuring sustainability performance in non-profit organizations in the Kingdom of Saudi Arabia. International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences*, 13(1).
<https://knowledgewords.com/index.php/ijarems/article/view/974>
- Alharthi, G. W. (2021, June 24). *Saudi Arabia's Vision 2030 aims to empower the non-profit sector: Here are three areas to focus on. Atlantic Council.*
<https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/saudi-arabias-vision-2030-aims-to-empower-the-non-profit-sector-here-are-three-areas-to-focus-on/>
- Alowain, H., Alhalabi, O., & KPMG Professional Services. (2023). *A robust third sector for a thriving nation: Achieving financial sustainability for the non-profit sector in Saudi Arabia [Report]. KPMG Saudi Arabia.*
<https://kpmg.com/sa/en/home/insights/2023/05/non-profit-sector-development-in-saudi-arabia.html>